والقادة العسكريين. الّا ان حدّة التناقض فيما بين الجانبين أفشل مساعي الهاشمي، ودفعته، بالتالي، الى اظهار انحيازه الى جانب الوصي على العرش. وقد تجلّى ذلك باتخاذه اجراءات، هادئة في ظاهرها، ترمي الى تشتيت القادة العسكريين، عبر نقلهم الى مواقع متباعدة خارج العاصمة بغداد، الامر الذي أدّى، بدوره، الى دفع اولئك القادة الى توحيد صفوفهم والتحالف مع المفتي والكيلاني ورفاقهما من الساسة العرب، لمواجهة اجراءات رئيس الوزراء.

كان المفتي، بدوره، مستعداً لتبنّي فكرة التحالف، تلك، لأسباب عدّة، في مقدّمها ثلاثة، هي: ايمانه بامكانية انتصار ألمانيا في الحرب؛ وادراكه ان تحالف القادة العسكريين مع الساسة القوميين من شأنه تجريد الوصي على العرش ونوري السعيد من السلاح الذي قد يلجآن اليه؛ وعدم ثقته التاريخية بالبريطانيين.

بدأت خطى التحالف تأخذ مسارها المتسارع، بدءاً من ١٩٤١/٢/٢٨. كتب صلاح الدين الصباغ، في مذكراته، عن هذا التحالف، انه «في اليوم الثامن والعشرين من شهر شباط (فبراير) ١٩٤١، اجتمع السادة مصطفى وعبدالعزيز واحمد ورضوان وفرهود وجاسم وفارس. وهذه أسماء مستعارة لكرام، ليس بوسعي ان أذكر اسماءهم، لأن لهم مكانة سامية بين أرباب القوة الاجرائية والسياسية في العراق وفلسطين وسوريا، ولهم ارتباط وثيق بباقي الوطنيين من أحرار العرب في تلك الاقطار. امّا العمدة وموضع الثقة، فكان مصطفى، وقد ارتبط الجيش به منذ بضع سنوات، وهو الذي كفل عبدالعزيز وربط به الجيش. وكان قَسَم عظيم تلاه كل واحد من المجتمعين جهراً، يعاهد الله على ان يجعل من مضمون القَسَم نبراساً يسير على هديه في كل تصرّفاته، وان يعمل بكل ما أوتي من قوة لانقاذ البلاد العربية؛ وان ينبذ الخلافات الناشئة عن الانانية والحزازات الشخصية؛ وان يكون (مصطفى) ناظماً ورئيساً مطاعاً»[٣٥].

كان «مصطفى» هو الاسم المستعار للمفتي، و«عبدالعزيز» لرشيد عالي الكيلاني، و«احمد» لناجي شوكت، و«فرهود» ليونس السبعاوي، و«رضوان» لصلاح الدين الصباغ، و«نجم» لفهمي سعيد، و«فارس» لمحمود سلمان. وتمخّض عن اجتماعهم تشكيل لجنة، عُرفت باسم «اللجنة العربية»، واعتبر الحاج أمين المرجع الاعلى لجميع الاحزاب العربية، «وأصبحت توجيهاته الى اعضاء اللجنة بمثابة أوامر؛ وكان القادة يعتبرونه رئيساً لهم بالفعل»[٣٦].

راعت اللجنة العربية في عملها الاسس التالية:

- الحفاظ على الوضع القائم، وعدم التعرّض الى المعاهدة العراقية ـ البريطانية، حتى ينجلي الموقف السياسي الدولي.
- اعطاء مجلس النواب العراقي كامل الصلاحية والحرية في اقرار صيغ التحالفات الدولية.
- السعي الى ابعاد الساسة المهادنين للسياسة البريطانية، وفي المقدّم منهم نوري السعيد وجميل المدفعي وعلي جودت، الى خارج العراق، بتعيينهم سفراء في لندن وواشنطن والقاهرة.
- العمل على تحديد صلاحيات الوصي على العرش، عبدالاله، ومحاولة تعديل الدستور بشكل يضمن احلال «مجلس وصاية» بدلاً من الوصي[٣٧].

أثار عمل اللجنة، ونشاطها، حفيظة الحكومة البريطانية ومؤيدي سياستها من العراقيين والعرب، فشهدت الشهور الاولى من سنة ١٩٤١ توتّراً سياسياً لم يشهد العراق مثيلاً له من قبل. ومع